

الصناعات التقليدية الفنية والجذب السياحي
(دراسة نظرية)

Traditional technical industries and tourist attractions
(Theoretical study)

Industries traditionnelles techniques et attractions touristiques
(Etude théorique)

علي بوعمامة* & محبوب بن حمودة**
bouamama.ali@univ-alger3.dz benhammouda.mahboub@univ-alger3.dz

تاريخ استلام المقال: 2022-12-10 تاريخ قبول النشر: 2023-12-25

Abstract:

Traditional industries have come to play an essential role in the process of tourist attraction, through the quality and attractiveness of the traditional artistic product, as tourists want to discover tourist destinations that combine heritage with everything that is traditional and artistic, which makes the tourist demand for the products of these industries an essential element for revitalization, diversification and creativity. This is what we are looking into through research.

Key words: Tourism, Traditional industries, Craft technical product, Tourist attraction, Algeria.

* جامعة الجزائر 3 (الجزائر) - أستاذ محاضر (ب)
p.bou3mama1@yahoo.fr (المؤلف المرسل)
** جامعة الجزائر 3 (الجزائر) - أستاذ التعليم العالي
prbmahboub@gmail.com
مدير مخبر الصناعات التقليدية (LITA)

Résumé:

Les industries traditionnelles jouent désormais un rôle essentiel dans le processus d'attraction touristique, à travers la qualité et l'attractivité du produit artisanal traditionnel, car les touristes souhaitent découvrir des destinations touristiques qui allient le patrimoine à tout ce qui est traditionnel et artistique, ce qui fait la demande touristique. pour les produits de ces industries un élément essentiel de revitalisation, de diversification et de créativité. C'est ce que nous étudions à travers la recherche.

Mots clés: Tourisme, Industries traditionnelles, Produit artisanal technique, Attraction touristique, Algérie.

ملخص:

أصبحت الصناعات التقليدية تؤدي دوراً أساسياً في عملية الجذب السياحي، من خلال جودة وجاذبية المنتج التقليدي الفني، إذ يرغب السائحون في اكتشاف وجهات سياحية تجمع بين التراث وكل ما هو حرفي تقليدي فني، وهو ما يجعل الطلب السياحي على منتجات هذه الصناعات عنصراً أساسياً للتنشيط والتنويع والإبداع. وهو ما نبحت فيه من خلال البحث.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الصناعات التقليدية، المنتج الحرفي الفني، الجذب السياحي، الجزائر.

مخطط المقال:

مقدمة

(1) مدخل عام

1-1 السياحة وال جذب السياحي

2-1 الصناعات التقليدية والصناعات التقليدية الفنية

(2) منتجات الصناعات التقليدية الفنية وال جذب السياحي

1-2 الصناعات التقليدية الفنية واشكالها السياحي

2-2 منتجات الصناعات التقليدية الفنية وال جذب السياحي

خاتمة

مقدمة:

تعد صناعة السياحة وال جذب السياحي مجالين حيويين يتخذان من تنوع الثقافات ومن المعالم الطبيعية محورا لاستقطاب السياح من جميع أنحاء العالم. وفي هذا السياق، أصبحت الصناعات التقليدية الفنية تلعب دوراً أساسياً في صناعة ال جذب السياحي إذ أن تنوع الحرف الفنية والمنتجات التقليدية أصبح يشكل مصدر جاذبية يعتمد عليه السياح لاكتشاف تجارب سياحية فريدة تجمع بين التراث والحرف التقليدية، وبات الطلب السياحي على منتجات هذه الصناعات عنصراً أساسياً لتنشيط وتنويع القطاع السياحي.

في ورقة البحث، نطرح إشكالية في السؤال: كيف تستخدم منتجات الصناعات التقليدية الفنية في عملية ال جذب السياحي؟

(1) مدخل عام:

على الرغم من تباين الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لصناعة السياحة بأنواعها وأنشطتها المختلفة، إلا أن الدلائل العلمية وتجارب الدول تشير إلى تزايد ملحوظ في الدور الذي تلعبه السياحة بصفة عامة في قضايا التنمية بمفهومها الواسع، ولم يعد وجودها مقتصر بالتنقل من مكان لآخر ولا مجرد نشاط ترفيهي ووسيلة للتسلية، بل أصبحت وترتبط بقطاعات أخرى.

(1-1) السياحة والجذب السياحي:

يحتل قطاع السياحة مكانة هامة بين باقى القطاعات فى العديد من دول العالم، وذلك بالنظر إلى ما يساهم به هذا القطاع فى تطوير القطاعات الأخرى ويساعد فى دفع عجلة التنمية، وقد كان للنشاطات السياحية الكثيفة أثر عظيم وواضح على حياة المجتمعات والشعوب، الأمر الذى استدعى إعادة توجيه الجهود وتركيزها على تنظيم وضبط وتوجيه هذه الأنشطة².

تتعدد تعريفات السياحة تبعا للجهة المقدمة له والغرض، ومنها نذكر:

- نظام من الجهات الفاعلة والأماكن والممارسات، من خلال التنقل والمرتبط بترفيه الأفراد³؛
- مفهوم واسع مرتبط بعدد من الأنشطة كالسفر والإيواء والترفيه وحب الإطلاع والانتفاع من العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأماكن والبلدان التي يزورها السائح⁴؛
- تشير اشتقاقيا إلى فعل السفر والتنقل من أجل متعة المرء فى مكان آخر غير المكان الذى يعيش فيه⁵؛
- عنصر أساسى من حرية الإنسان، بالانتقال من مكان إقامته المألوفة إلى أماكن أخرى لفترة زمنية لا تقل عن 24 ساعة ولا تتجاوز السنة لإشباع رغباته فى التنزه والترفيه أو لأغراض أخرى دون هدف الكسب المادى (خارج بلده الأصلي أو داخل بلده)⁶.
- من التعريفات السابقة، يمكن تعريف السياحة على أنها نظام قائم على التنقل إلى مكان آخر غير المكان الذى يعيش فيه، ومرتبط بعدد من الأنشطة كالسفر والإيواء والترفيه وحب الاطلاع أو لأغراض أخرى دون هدف الكسب المادى (خارج بلده الأصلي أو داخل بلده).

تتفاوت درجة وحجم المرتكزات السياحية من بلد إلى آخر، وذلك بسبب ما تنتجه الطبيعة من مناخ موقع وتضاريس، وما يحدثه الإنسان عليها من آثار تاريخ وحضارة، وترتكز مقومات الجذب السياحي على وجود مجموعة من المعالم والمغريات السياحية أو الدوافع التي تقف وراء القيام بأي نشاط سياحي وهي التي تتحدد على أساسها الأنواع والأشكال المختلفة للسياحة، مع ظهور بعض الأشكال الحديثة للسياحة والتي تظهر اتجاه بعض الدول للتغيير والتنويع والابتكار في الأنشطة السياحية سعياً منها إلى المزيد من الجذب السياحي وتنشيط صناعة السياحة لديها.

تتعدد تعاريف الجذب السياحي، نذكر:

- نوع من التسويق، يعمل على تسويق بلد ما أو وجهة معينة والترويج لها عالمياً بغرض جذب المزيد من السياح والزوار، ويرتكز بشكل أساسي على إظهار البلد أو الوجهة المُستهدفة بأحسن صورة لها⁷؛
- نوع من التسويق، يعمل على تسويق بلد ما أو وجهة معينة والترويج لها عالمياً بغرض جذب المزيد من السياح والزوار، ويرتكز بشكل أساسي على إظهار البلد أو الوجهة المُستهدفة بأحسن صورة لها⁸؛
- مواقع سياحية اشتهرت بتصميمها المميز ويديرها جهاز إداري متخصص⁹. من التعريفات السابقة، يمكن تعريف الجذب السياحي على أنه خاصية طبيعية أو ثقافية لمكان معين، يعتبره الافراد والسياح بأنه قادر على ملأ أوقات فراغهم، هذه الخصائص تختلف في طبيعتها من مكان لآخر مثل: المناخ، الثقافة، النبات، المناظر... الخ، كما يمكن أن تكون خاصة بمكان معين مثل: الفنادق، المتاحف، المسارح. ومن جهة أخرى الجذب السياحي هو ميزات حسنة أو إيجابية لمنطقة ذات نشاط معين، أو وضع أنشطة كما يرغب بها الزبون بما فيها نكهة الطعام، الديكور، النشاطات الثقافية... وعليه، بشكل عام، الجذب السياحي عبارة مواقع سياحية معروفة اشتهرت بتصميمها، ويديرها جهاز إداري متخصص، بهدف زيادة المتعة وثقافة الفرد. وتتعدد النظرة لعناصره¹⁰، ومنها العناصر المهمة التالية:

- السائح كعنصر ديناميكي متحرك؛
- الموقع والمعالم السياحية والأنشطة؛
- الخصائص الطبيعية والجغرافية؛
- هياكل الإيواء والإطعام؛
- النقل كرابط بين الإنسان والمكان؛
- ومخزون الصناعات التقليدية والحرفية الفنية.

* نركز على بعضها بما يفيد موضوع بحثنا.

ودون التفاصيل، هناك طرق جذب السياحي متنوعة بتنوع البلدان أو الوجهة المُراد جذب السياح إليها، ويمكن تلخيص أهم طرق هذا الجذب في ¹¹:

- تسليط الضوء على معالم الجذب السياحي؛
- تحديد السياح المستهدفين؛
- صناعة علامة تجارية مميزة؛
- عقد شراكات؛
- إنشاء موقع إنترنت؛
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛
- جذب المؤثرين؛
- والترويج على مواقع السفر.

الجزائر بلد شاسع، تقدم للسياح تشكيلة واسعة من وتشتمل على العديد من معالم الجذب الرئيسية. ومن مؤشرات للجذب السياحي في الجزائر ¹²:

- الخصائص الطبيعية والجغرافية:

تحتل الجزائر موقعا محوريا في المغرب العربي وإفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، على الشاطئ الجنوبي الغربي لحوض البحر الأبيض المتوسط (حوالي 1200 كيلومتر)، وبمساحة الأولى عربيا وإفريقيا بـ 2.381.741 كيلومتر مربع. هناك منطقتان في الجزائر تتميزان عن بعضهما البعض:

- منطقة الشمال تضم المناطق التلية والمناطق السهلية والسلاسل الجبلية، بمناخ متوسط أساسا وآخر قاري، هذا ما يجعل الشتاء باردا قارصا، والصيف حارا وجافا؛
- ومنطقة الجنوب الصحراوي لها ثلاثة صفات رئيسية هي الهضاب الأرضية (الحمادة والدروع) والعروق (العرق الغربي الكبير، والعرق الشرقي الكبير، وعرق شاش) والهقار الذي به أعلى قمة بالجزائر (قمة "تهاة" بـ 3003 مترا)، وبمناخ جاف قليل الأمطار، وان كانت تحتوي على أحواض جوفية مائية كبيرة، والغطاء النباتي متكون أساسا من وأحات النخيل.

- المواقع الأثرية:
في الجزائر معالم تاريخية وطبيعية متعددة تمتد من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، ومنها:

- الأثار المتعددة مثل الأثار الرومانية لجميلة (سطيف)، الأثار الرومانية في تيبازة، تيمقاد (باتنة) .. الخ، قسنطينة؛
- المعالم العمرانية القديمة مثل قصبه الجزائر العاصمة، وادي مزاب (غرداية)، دلس، القصور القديمة في الجنوب والجنوب الغربي .. الخ؛

- معالم الحضارة الإسلامية في قلعة بني حماد (المسيلة)، تلمسان.. الخ؛
 - معالم الجنوب الجزائري في الطاسيلي ناجر وغيرها.
- **ومخزون الصناعات التقليدية والحرفية الفنية:**

الصناعات الثقافية الفنية هي صناعات الإبداع الفني تعبر عن أصالة الشعب الجزائري الذي يمتد إلى عقود قديمة قدم التاريخ، ولها جانب مادي يعكس تراث الأمة من تاريخ وثقافة أصيلة، توارثتها الأجيال، وتساهم في تحقيق التنمية.

وقصد إنجاح عمليات الجذب السياحي، أضحى استعمال التسويق الإعلامي ضرورة نتيجة التطورات الاقتصادية التي عمت العالم وفتح الأسواق العالمية وزيادة حده المنافسة¹³، فوفق قاعدة تسويقية، من الصعب جذب سائح، ومن السهل طرد سائح.

2-1) الصناعات التقليدية والصناعات التقليدية الفنية:

تعتبر الصناعات التقليدية والحرف ثرات تعزز به كل المجتمعات، باعتباره يعبر عن هويته والتراكم المعرفي في صنع الأدوات المرتبطة بحاجاته. وبالنظر إلى تداخل هذه الصناعات فإن التشريع الجزائري يميز الصناعات الفنية التقليدية عن بقية الصناعات الحرفية التقليدية الأخرى (الحرف التقليدية لإنتاج المواد وحرف الخدمات)¹⁴.

تتميز الصناعات التقليدية الفنية بارتفاع أسعارها لأنها تستغرق مدة طويلة في الصنع وتتطلب مهارات فنية عالية وإبداع، وبذلك أصبحت منتوجات سياحية تستهوي السياح، خاصة رواجها في فترة التواجد السياحي¹⁵.

بشكل عام، الصناعات التقليدية والحرف في التشريع الجزائري*، وفق الأمر 96-01¹⁶، هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقولة للصناعة التقليدية والحرف.

*في نص التشريع الجزائري، نتحدث عن قطاع الصناعة التقليدية، بصيغة المفرد. ويمكن القول أن القطاع، وفق الأدبيات الاقتصادية، يتضمن صناعات مختلفة متعددة، ويعبر النص التشريعي عادة بـ "نشاطات" مقسمة إلى ثلاث (خاصة في المرسوم التنفيذي 07-339 المعدل والمتمم).

جاء المرسوم التنفيذي 07-339 المعدل والمتمم¹⁷ ليميز بين ثلاثة نشاطات للصناعة التقليدية تشكل مدونة وطنية للقطاع:

1. نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية؛
2. نشاطات الصناعة التقليدية لإنتاج المواد؛
3. ونشاطات الصناعة التقليدية للخدمات.

وقبل التطرق لنشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، تضم نشاطات الصناعة التقليدية لإنتاج المواد تسعة نشاطات مرتبطة بـ:

1. المناجم والمقالع؛
2. الميكانيك والكهرباء؛
3. الحديد؛
4. التغذية؛
5. النسيج والجلود؛
6. الخشب، التأثيث، الخردوات والأدوات المنزلية؛
7. الأشغال العمومية للبناء ومواد البناء؛
8. الحلي؛
9. ونشاطات إنتاج المواد المختلفة.

بينما تضم نشاطات الصناعة التقليدية للخدمات سبعة نشاطات مرتبطة بـ:

1. التركيب والصيانة والخدمة ما بعد البيع للتجهيزات والمعدات الصناعية المخصصة؛
2. تصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة؛
3. الأشغال الميكانيكية؛
4. التهيئة، الصيانة، التصليح، وزخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية والصناعية والسكنية؛
5. النظافة وصحة العائلات؛
6. الألبسة؛
7. ونشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المختلفة.

ترتبط الصناعات التقليدية الفنية في أسلوب تعبيرها بالجانب التراثي الثقافي المرتبط بحضارة المجتمع والمعارف المتراكمة عبر الزمان من حيث أنها تمثل الجانب المادي للتراث، وتعد بنك معلومات تصور الحضارات والمجتمعات التي مرت على منطقة معينة من خلال البصمات الموجودة على شكل تصاميم والرموز التي تعكس خصوصيتها الثقافية، وتجمع بين الصنعة والفن والتطور، وهذا ما نشاهده في الإبداع الفني الذي يميز الحرفي¹⁸.

وتكملة للنشاطات السالفة الذكر، تضم نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية ثمانية نشاطات مرتبطة بـ:

1. المواد الغذائية؛
2. الطين، الجبس، الحجر، الزجاج وما يماثلهم؛
3. المعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة)؛
4. الخشب ومشتقاته وما مثله؛
5. الصوف والمواد المماثلة له؛
6. القماش؛
7. الجلود؛
8. ومواد مختلفة أخرى.

2) منتجات الصناعات التقليدية الفنية والجدب السياحي:

عند الحديث عن الجدب السياحي والصناعات التقليدية الفنية، يرتبط الحديث أيضا بالجدب الثقافي للمنتجات الحرفية الفنية في العديد من بقاع العالم، ومن تم الحديث عن السياحة الثقافية التي تسير نحو الازدهار، وتتنوع في موضوعاتها ووجهاتها وزبائنها¹⁹.

2-1) الصناعات التقليدية الفنية وإشكالية الجدب السياحي:

الصناعات التقليدية الفنية في الجزائر هي في وضعية لا تبشر بمستقبل واعد، إذ تساهم العوامل البشرية في تدهور الإنتاج الحرفي، فهناك عوامل أثرت سلبا إلى إهمال اليد العاملة نحو المنتجات الحرفية، بل حتمت على الكثير من الحرفيين أنفسهم التخلي عن حرفهم²⁰.

مثل المعالم الأثرية القديمة، أصبحت الصناعات التقليدية والحرف عنصراً فعالاً في الجدب السياحي، إذ استقطبت السياحة من جودة هذه الصناعات وتنوعها، في حين أصبح الطلب السياحي على منتجاتها أحد العوامل الأساسية لتنشيط القطاع²¹. وتعد السياحة منبر أساسيا للتسويق للموروث الثقافي من خلال منتجات الصناعات التقليدية بهدف تحقيق تنمية سياحية مستدامة، وبإشراك الحرفيين وإدماجهم في شراكة مع الهيئات القائمة على القطاع²².

تعتبر الصناعات التقليدية الفنية نمطا ابداعيا لتنمية سياحية، كونها إحدى عوامل الجدب السياحي من خلال تشجيع الطابع المحلي كميزة يتمتع بها كل مجتمع ويخدم تسويق المنتجات السياحية من عدة زوايا أهمها التوظيف الثقافي، وتعتبر أيضا محددًا أساسيا للقدرة التنافسية للوجهات السياحية²³.

يعد الإنفاق على منتجات الصناعات التقليدية الفنية صورة للجدب السياحي، إذ يمثل إنفاق السائح على الخدمات الترفيهية والمشتريات السلعية جزء له أهمية في الإنفاق الكلي، فيكون إنفاقه على المنتجات الصناعية التقليدية الفنية له أهميته في تنميتها، الأمر الذي ينعكس على التنمية الاقتصادية²⁴. ومن العوامل التي تحدد إنفاق السائح على منتج الصناعات التقليدية الفنية²⁵:

- الأصالة والعراقة:

يشمل ذلك الأصالة والتقاليد، نتيجة طابعها الفريد المعبر عن ثقافة وحضارة الصانع والمكان والبلد الذي يعيش فيه؛

- **الإتقان اليدوي والجمال:**
يعتمد منتوج الصناعات التقليدية الفنية على أنامل الحرفي أكثر من استخدام الآلة المساعدة له، وهو ما يكوّن إتقان كبير لأن الإتقان اليدوي يحفظ التراث الثقافي المستمد من البيئة المحلية التي تظهر جمال أصالته.
- **سهولة حمل وتعبئة عدد من المنتوجات الحرفية الفنية:**
خلافا لبعض المنتوجات الحرفية الفنية مثل الزربية، هناك عدد لا نهائي من المنتوجات هي خفيفة الوزن سهلة التعبئة من قبل السائح؛
- **والدافع المتعدد للاقتناء:**
خلال تنقل السائح لمنطقة معينة ذات ثراء في المنتوجات الحرفية الفنية، هناك دافع لاقتناء هدايا، قد دافع نفسي تذكاري، إما دافع معرفي ثقافي تحت رغبة للمعرفة والفهم، بدافع الإهداء، واما بدافع التفاخر باقتناء قطعة تقليدية فنية ثمينة.

2-2) منتوجات الصناعات التقليدية الفنية والجذب السياحي:

تعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بالأصالة والطابع الانفرادي والابداع، إذ تتطلب هذه الصناعة مهارات فنية عالية وتأهيلا عاليا للحرفي في المجال الفني، وتخصصا في الحرفة وفترة صناعية طويلة ومواد أولية رفيعة، وهو ما يفسر ارتفاع أسعارها، وتتمثل الوظيفة الأساسية لمنتوجاتها في الوظيفة التزيينية فهي بذلك تعكس مجمل التعابير المتعلقة بتقاليد وثقافات وطقوس أي بلد.²⁶

تعد الصناعات التقليدية الفنية صناعات ثقافية إبداعية متوارثة عبر الأجيال، توفر حقوق ملكية ومعبرة عن الهوية الوطنية، تستخدم خامات أولية متوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو المستوردة، يغلب عليها العمل اليدوي بالاستعانة بالآلات، لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع حرفي، وتعتبر على أنشطة قائمة على المعرفة، تحوّل صناعيا إلى مخرجات إبداعية تعرض في السوق، ومتمثلة في منتوجات يدوية²⁷.

تغطي منتوجات الصناعة التقليدية الفنية مجالا واسعا من التراث الوطني الذي يمثل إرثا حضاريا عريقا ينبغي الحفاظ عليه والتعريف به والاستفادة منه في تنمية المداخل المالية للبلاد، وتعتبر الصناعات التقليدية الفنية من الصناعات الصغيرة التي تمتلك فيها الجزائر إمكانات هائلة يعول عليها في تحريك الآلة الاقتصادية من جهة، وفي إبراز التراث الوطني الذي يعبر عن هوية شعب وثقافة أمة²⁸، ومن المنتوجات الحرفية الجزائرية من الصناعات التقليدية الفنية، نذكر:

- صناعة السلال*:

صناعة السلال في الجزائر صناعة تقليدية قديمة جدًا، تستخدم أليافًا متنوعة أو سيقان نباتية. واليوم، هناك عملية جارية تهدف لترقية السلال التقليدية كحل بديل للأكياس البلاستيكية ذات الاستخدام الفردي وبهدف خلق مناصب شغل وحماية بيئتنا، وتعتبر من أقدم الحرف اليدوية، حيث قام الإنسان بصناعة السلال منذ القدم لاستخدامها اليومي من الأعشاب وأوراق النباتات والسيقان ولمواد نباتية مختلفة²⁹.

- صناعة الموس** البوسعادي:

الموس البوسعادي خنجر تقليدي وحرقة ثقافية مميزة بمدينة بوسعادة، كان استعماله مازال موجود ولكن بنسب قليلة في مناسبات وفعاليات نادرة، وصُنِعَ منذ التاريخ القديم من النحاس تم من البرونز وأخير من الحديد³⁰.

- صناعة الزربية*** التقليدية:

الزربية عبارة مصنوع من الصوف أو الوبر، وأن صناعتها تتطلب شد خيوطها بإحكام ودقة كبيرة حتى يحصل صانعها على رموز وأشكال هندسية تقليدية³¹.

- صناعة النحاس التقليدي:

يعد النحاس عنصر معدني ذو لون أحمر وردي، معدن طري ومطوع يسهل تشكيله بالطرق والسحب³².

- صناعة اللباس التقليدي بأنواعه:

يعتبر اللباس التقليدي الأصيل من المقومات الثقافية المبسطة لانتماء الحضارة لأعرافها التراثية، التي تبرز قيم صمودها وارتقائها في التمسك بهوية الذات والتعريف بتقاليد المنطقة التي تنبع على تشريفها لتمييز بتنوعها التراثي الذي يروي المبادئ المحافظة لتعاقب الأجيال مستمدة جنور أصالة السلف من السلف³³.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفصل العلاقة القائمة بين الصناعات التقليدية والحرفية بالجذب السياحي. ويتضح هذا من خلال³⁴:

- وجود العلاقة المتبادلة بين قطاعي السياحة والصناعة التقليدية:

يؤثر تطور القطاع السياحي إيجابًا على مستوى التشغيل والدخل الذي يدره للحرفيين، مما يؤثر بشكل مباشر على مستوى معيشتهم ويزيد من أدائهم الحرفي بما يضمن استمرار معدلات النمو التي تتبع مسار التنمية في البلاد وخلق التوازن بين المدينة والريف، حيث يؤدي إلى استقرار سكان الريف في مناطقهم.

* تسمى أيضا "السعف"، "السعفيات"، "الخوص"، "القفة".

** تسمى أيضا "الخنجر"، "السكين"، "الخنير".

*** تسمى أيضا "سجاد".

وزيادة على العوامل الأخرى للجذب السياحي، يعتمد المنتج السياحي الإبداعي بشكل أساسي على منتجات الصناعات التقليدية الفنية التي تقدم عائدات كبيرة عند استغلالها. وتشكل السياحة قطاعا تصديريا مهما للمنتج التقليدي الفني، لدرجة أن المستهلك الأجنبي يأتي شخصيا للبحث عن هذا المنتج دون الحاجة إلى التصدير للخارج. ولعل استمرار فصل قطاع الصناعة التقليدية في قسمه عن قطاع السياحة، يعني عدم استفادة كل من الصناعات التقليدية الفنية والسياحة من هذا الترابط القطاعي والتكامل بين القطاعات الاقتصادية الأخرى.

- **وجود تظاهرات عرض وبيع منتجات الصناعات التقليدية الفنية قصد تنشيط السياحة:**
في إطار الاستراتيجيات الدولية المتعلقة بالترويج في قطاعي السياحة والصناعة التقليدية الهادفة إلى ترويج المنتج التقليدي الفني وطنيا ودوليا، إذ تسعى الجهات المعنية إلى إيجاد قاعدة استهلاكية وطنية، فضلا عن مكانة للمنتج التقليدي الفني على الساحة الدولية من خلال البرمجة الوطنية للفعاليات والمشاركة في فعاليات المعارض الدولية والمحلية.

خاتمة:

أصبحت المنتجات التقليدية الحرفية الفنية تلعب دوراً أساسياً في عملية الجذب السياحي، إذ أن تنوع هذه المنتجات يشكل مصدر جاذبية يعتمد عليه السياح لاكتشاف وجهات سياحية تجمع بين التراث وما هو حرفي فني.

من نتائج البحث:

- ✍ الجزائر البلد القارة لها من المقومات ما يؤهلها لتكون منطقة جذب سياحي بامتياز؛
- ✍ قطاع الصناعة التقليدية الفنية يعبر عن التراث المادي للتاريخ والهوية الوطنية؛
- ✍ تمتع الصناعات التقليدية الفنية بعدد من الخصوصيات والمقومات، وهو ما يمكنها من دعم القطاعات الأخرى لاسيما قطاع السياحة؛
- ✍ لإنجاح عملية الجذب السياحي أصبح من الضروري استعمال التسويق الإعلامي وبخاصة في ظل اشتداد حدة المنافسة؛
- ✍ تعتبر الصناعات التقليدية الفنية نمطا ابداعيا لتنمية سياحية، كونها إحدى عوامل الجذب السياحي من خلال تشجيع الطابع المحلي كميزة يتمتع بها كل مجتمع ويخدم تسويق المنتجات السياحية من عدة زوايا أهمها التوظيف الثقافي، وتعتبر أيضا محددًا أساسيا للقدرة التنافسية للوجهات السياحية؛
- ✍ ويعتمد المنتج السياحي الإبداعي بشكل أساسي على منتجات الصناعات التقليدية الفنية التي تقدم عائدات كبيرة عند استغلالها. وتشكل السياحة قطاعا تصديريا مهما للمنتج التقليدي الفني.

ومن توصيات البحث:

- ✍ ضرورة إدراج منتجات الصناعات التقليدية الفنية أكثر فأكثر في التظاهرات الوطنية والدولية، ومن خلال المتاحف الافتراضية؛
- ✍ تنظيم رحلات سياحية نحو مركز وجود منتجات الصناعات التقليدية الفنية للتعريف بهذا المورد؛
- ✍ على السلطات العمل على تفعيل كل ميزة نسبية تعمل على تطوير آليات الجذب السياحي؛
- ✍ العمل على تسجيل منتجات الصناعات التقليدية الفنية ضمن التراث العالمي لليونسكو؛
- ✍ ودعم ثنائية السياحة-الصناعات التقليدية الفنية بكل جوانبها.

الهوامش والمراجع:

- 1 خالد بن عبد الرحمن آل دغيم (2017)، «الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية»، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان & دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 23.
- 2 سفيان عرشوش & أمال بن عشي (2021)، «مقومات الجذب السياحي»، مجلة "القانون العقاري"، مخبر "القانون العقاري"، جامعة البليدة 2، المجلد 08، العدد 03، ص ص 14-37؛
- 3 Jérôme PIRIOU (2011), «Le haut-lieu touristique: Un cadre d'analyse de l'excellence d'une destination», Revue de recherche en tourisme, Université de Montréal, vol. 30, n° 01, pp. 25-32.
- 4 فاطمة سويتم (2018)، «الصناعة التقليدية كمصدر لترقية السياحة والاستثمار السياحي -منطقة أھفار نموذجاً-»، مجلة "الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي تامنغست (سابقاً)، المجلد 07، العدد 05، ص ص 263-278.
- 5 Anthony SIMON (2019), «Tourisme fondamentaux et techniques», Dunod, Paris, p. 7.
- 6 آسيا بلقاضي (2020)، «دراسة قياسية لمحددات الطلب السياحي الدولي: مقارنة بين الجزائر وتونس»، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، ص ص 34-35.
- 7 مقال (2022)، «ما هي أبرز معالم الجذب السياحي لعام 2022؟»، 2022/05/29، الاطلاع في 2023/10/18
<https://www.ultrasawt.com/ما-هي-أبرز-معالم-الجذب-السياحي-لعام-2022-؟/التر-اصوت/التر-لايت>
- 8 مقال (2022)، «ما هي أبرز معالم الجذب السياحي لعام 2022؟»، 2022/05/29، الاطلاع في 2023/10/18
<https://www.ultrasawt.com/ما-هي-أبرز-معالم-الجذب-السياحي-لعام-2022-؟/التر-اصوت/التر-لايت>
- 9 نفس المرجع السابق.
- 10 ارجع إلى:
 - نعيمة زعرور & وسيلة السبتي (2018)، «عوامل الجذب السياحي في الجزائر»، مجلة "المقار للدراسات الاقتصادية"، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المركز الجامعي تندوف، المجلد 02، العدد 02، ص ص 249-260؛
 - سفيان عرشوش & أمال بن عشي، مرجع سبق ذكره؛
 - أسماء سعد الدين، «أهم المناطق السياحية في الجزائر»، 2023/03/29، الاطلاع في 2023/10/17، <http://www.almrsal.com/post/259022>

- أحمد هاشم علي & عماد وهاب عبد الامير الحسيني، «الجدب السياحي (مفهوم-عناصر-مقومات)»،
2019/03/25، الاطلاع في 2023/11/18،
<https://tourism.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2019/03/25/--عناصر--مفهوم-عناصر-مقومات>
مقومات
- 11 مقال (2022)، «ما هي أبرز معالم الجذب السياحي لعام 2022؟»، مرجع سبق ذكره.
12 ارجع إلى:
- Office national du tourisme (2020), «Présentation de l'Algérie», pp. 14-15 & pp. 74-75.
- مقال، «الجدب السياحي في الجزائر»، 2015/05/15، الاطلاع في 2023/10/17،
http://bouhoot.blogspot.com/2015/05/blog-post_51.html
- محمد بن قطاف & محبوب بن حمودة (2017)، «عناصر المزيج التسويقي لمنتجات الصناعات التقليدية والحرفية»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر "الصناعات التقليدية (LITA)"، جامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد 01، ص ص 11-40.
- 13 حاكم محسن محمد الربيعي (2019)، «دور التسويق الإعلامي في جذب السائح الدولي من خلال نظرية الاختراق الاجتماعي: دراسة تحليلية لعينة من الفنادق السياحية العراقية»، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، المجلد 11، العدد 04، ص ص 851-830.
- 14 المرسوم التنفيذي 07-339 المؤرخ في 19 شوال 1428هـ الموافق لـ 31 أكتوبر 2007م (الجريدة الرسمية، العدد 70-2007م) المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 97-140 المؤرخ في 23 ذي الحجة 1417هـ الموافق لـ 30 أفريل 1997م (الجريدة الرسمية، العدد 27-1997م) المتضمن قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.
- 15 فاطمة سويتم، مرجع سبق ذكره.
- 16 الأمر 01-96 المؤرخ في 19 شعبان 1416هـ الموافق لـ 10 جانفي 1996م المحدد للقواعد التي احكم الصناعة التقليدية والحرف (الجريدة الرسمية، العدد 03-1996م).
- 17 المرسوم التنفيذي 07-339، مرجع سبق ذكره.
- 18 بلال قندوز (2021)، «الصناعات التقليدية الفنية أهم مكون في الصناعات التقليدية والحرفية»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر "الصناعات التقليدية (LITA)"، جامعة الجزائر 3، المجلد 10، العدد 01، ص ص 55-70.
- 19 Claude ORIGET DU CLUZEAU (2013), «Le tourisme culturel: Dynamique et prospective d'une passion durable», De Boeck, Bruxelles, p. 9.
- 20 محبوب بن حمودة (2014)، «الصناعة التقليدية والحرفية الجزائرية مع الانتقال للاحتفال باليوم الوطني للحرفي»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر "الصناعات التقليدية (LITA)"، جامعة الجزائر 3، المجلد 03، العدد 01، ص ص 11-26.

21 نوال بن صديق (2013)، «التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد: دراسة انتروبولوجية بمنطقة تلمسان»، رسالة ماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص انتروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، ص ص 38-39.

22 خليفة رحمانى & ربيعة رميشي (2023)، «الصناعات التقليدية وانعكاساتها على تفعيل التنمية السياحية بالجزائر (غرفة الصناعة التقليدية لولاية البليدة أنموذجا)»، مجلة "التنمية وإدارة الموارد البشرية"، مخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية، جامعة البليدة 2، المجلد 10، العدد 01، ص ص 283-299.

23 سليم عابر، ليلي عثمان، الجيلالي بن عوالي (2020)، «الدور التبادلي في رابط "الصناعات التقليدية والحرف-التنمية السياحية": حالة الجزائر»، مجلة "شعاع للدراسات الاقتصادية"، معهد العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة تيسمسيلت، المجلد 04، العدد 02، ص ص 151-176.

24 فاطمة سويتم، مرجع سبق ذكره.

25 ارجع إلى:

- السعيد قطافي (2017)، «الترابط التكاملي بين الصناعات التقليدية الفنية والسياحة في الجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر "الصناعات التقليدية (LITA)"، جامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد 01، ص ص 21-22؛
- عبد الرحيم شنيني (2010)، «دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية -دراسة ميدانية: حالة مدينة غرداية-»، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص تسويق الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، ص ص 20-22؛
- فاطمة سويتم، مرجع سبق ذكره.
- 26 سهام بن عمار (2018)، «النظرة التعريفية للصناعات التقليدية والحرفية مع الاسقاط على الجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر "الصناعات التقليدية (LITA)"، جامعة الجزائر 3، المجلد 07، العدد 01، ص ص 27-48.
- 27 محبوب بن حمودة (2020)، «صناعة الخناجر التقليدية موروث ثقافي -الموس البوسعادي في الجزائر نموذجا -»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر "الصناعات التقليدية (LITA)"، جامعة الجزائر 3، المجلد 09، العدد 01، ص ص 73-100.
- 28 لويزة بوشعير & صفية بوزار (2019)، «مساهمة التسويق الإلكتروني في الترويج لمنتجات الصناعة التقليدية الفنية»، مجلة "الإحصاء والاقتصاد التطبيقي"، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والإحصاء التطبيقي، القليعة، المجلد 16، العدد 02، ص ص 59-72.
- 29 محبوب بن حمودة (2018)، «صناعة السلال: حرفة وصناعة تقليدية تُقاوم من أجل البقاء»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر "الصناعات التقليدية (LITA)"، جامعة الجزائر 3، المجلد 07، العدد 01، ص ص 11-26.
- 30 محبوب بن حمودة (2020)، «صناعة الخناجر التقليدية موروث ثقافي -الموس البوسعادي في الجزائر نموذجا -»، مرجع سبق ذكره.

- 31 فاطمة الزهراء قاسي (2017)، «صناعة النحاس التقليدي في الجزائر: حرفة بين تحديات البقاء والمساهمة في التنمية»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر "الصناعات التقليدية (LITA)"، جامعة الجزائر 3، المجلد 06، العدد 03، ص ص 913-932.
- 32 محبوب بن حمودة & عبد القادر شاعة (2022)، «حقوق الملكية الصناعية للمنتجات التقليدية والحرفية - دراسة منتج الزربية في الجزائر-»، مجلة "الإستراتيجية والتنمية"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم، المجلد 12، العدد 01، ص ص 119-135.
- 33 الصديق طاهري & سفيان دواح (2020)، «التعريف باللباس التقليدي الجزائري -البرنوس والقشابية بالجلفة نموذجا-»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر "الصناعات التقليدية (LITA)"، جامعة الجزائر 3، المجلد 09، العدد 01، ص ص 123-138.
- 34 ارجع إلى:

- السعيد قطافي، مرجع سبق ذكره؛
- عبد الرحيم شنيني، مرجع سبق ذكره.